قطاع الإعلام والاتصال

إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

ورشة عمل بشأن

توظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف

والتي ينظمها قطاع الإعلام والاتصال- إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية- بجامعة الدول العربية

الأمانة العامة: القاهرة

2019/2/28م

ورقة مفاهيمية

ورشة عمل بشأن

توظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف

الأمانة العامة: القاهرة- الخميس الموافق 28 /2 /2019

الإطار العام:

استكمالاً لجهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية)، باستهداف إقامة ورشة عمل متخصصة حول "توظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف"، وذلك في إطار خطة عمل الإدارة السنوية لعام 2019.

أن وسائل الإعلام الرقمي، تعتبر من أقوى أدوات الاتصال في الوقت الحالي التي تعين الجمهور العربي المتلقي على معايشة العصر والتفاعل معه، والتي من الممكن الاستفادة منها من قبل التنظيمات الإرهابية، لذا فأن محاربة التطرف والإرهاب إعلامياً وفكرياً، لا تقل أهمية عن محاربته أمنياً وعسكرياً، بل قد تكون أكثر أهمية، لما للإعلام من تأثير مباشر في نشر قيم التسامح والتعايش المشترك، وقبول الآخر، وترسيخ الإيجابية في المجتمعات.

خلفية الموضوع:

ولا يخفى على أحد، إن الإرهاب يتحرك، حين يبدأ الفكر الإنساني بالانحراف عن الطريق السوي المعتدل، وتزداد الفجوة اتساعاً، كلما نشب مخالبه في الشخصية والسلوك، ثم يتطور ليصبح فكراً متطرفاً، ويستخدم خطاب الكراهية والحقد على الآخر، وفي تلك المرحلة بالذات، قد يصبح مهيّأً لممارسة الإرهاب الفعلي وارتكاب الجرائم.

وفي هذا الصدد، يجب على الإعلام العربي أن يؤدي دوراً محورياً بكافة وسائله، في مواجهة خطاب الكراهية والتطرف، وأن تلك المواجهة للإرهاب، تتطلب اجتثاث جذوره الفكرية المنحرفة، وكشف زيف خطاب التنظيمات الإرهابية، واستغلالها الدين الإسلامي السمح، للتغرير بالشباب في المنطقة العربية والعالم.

قد نحتاج إلى وقفة جريئة لمراجعة المنظومة الفكرية التي تسبب الانحراف، وتؤدي إلى الكراهية ضد الآخر، ثم تصل إلى احتكار الحق والصواب، وعلينا أن نبحث جيداً في ذلك الفراغ الذي ينشأ عند انخفاض مستوى التعليم والثقافة عند الأطفال والشباب، ونضع مخططاً يضمن بث الخطاب المعتدل، الذي يركز على القيم السلوكية والروحية، والتحلي بالأخلاق الكريمة والمثل الإنسانية النبيلة، كالتعايش السلمي، وأهمية المساهمة في بناء الأسرة والمجتمع والوطن، وتحقيق التكافل والتراحم وقبول الآخر.

لذا فإن الدور المطلوب منا جميعاً، هو المساهمة في نشر قيم التسامح والوسطية والتعايش، وإحياء القيم والمثل النبيلة، من دون الاعتبار للفروقات في العرق أو الدين أو الثقافة، والتصدي للأجندات الإرهابية المشبوهة، والتي تسعى إلى إثارة الفوضى والاضطراب، وفضح الجهات التي تقوم بتمويل الإرهاب وإمداده بالسلاح والمقاتلين، وكل من يقوم بتشجيع الإرهاب مادياً وإعلامياً، وذلك من خلال المؤسسات الإعلامية الوطنية المتخصصة.

لكل العوامل الواردة أعلاه، نجد أن المؤسسات الإعلامية بحاجة إلى إعادة تفكير جدية في عملية التقييم الدقيق لمخاطر تأثير الإعلام المضلل على تكوين الرأي العام العربي من خلال تحديد أهم التحديات والتهديدات والمخاطر ونقاط الضعف، واستشراف البعد المستقبلي للتهيؤ إلى خبايا المستقبل، فالمخاطر التي يمثله الإعلام المضلل، تستوجب منا تقييم الحصانة الفكرية والثقافية للمجتمع لمواجهة فكر غير مسبوق بتطرفه ومغالاته، إضافة إلى تطوير مهارات الأجهزة المتخصصة لاستيعاب كل الاستراتيجيات والتكتيكات التي يتم أعتمادها من قبل التنظيمات الإرهابية.

من هنا انطلقت فكرة ورشة العمل هذه لمساعدة الدول الاعضاء بجامعة الدول العربية لتطوير المؤسسات الإعلامية العربية لتستوعب كل المخاطر التي تحيق بمنطقتنا العربية، وتقديم حلول جادة تمكن مؤسسات الإعلام العربي من القيام بأدوار أكثر فعالية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعاتنا العربية، وعلى وجه الخصوص قضية الإرهاب التي تطرح نفسها على المشهد السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي في منطقتنا العربية.

وسوف تكون مرجعية ورشة العمل في تحديد مفاهيم الأمن القومي العربي هي الوثائق العليا للعمل العربي المشترك إن جاز التعبير، وهي على سبيل الحصر ميثاق جامعة الدول العربية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء فيها، وجميع قرارات قمم العربية وبياناتها الختامية اعتباراً من قمة عام 1945 وحتى قمة الرياض في 2018.

الأهداف المرجوة من ورشة العمل:

- مساعدة المؤسسات الإعلامية بالدول الاعضاء في جامعة الدول العربية لتحديد الثغرات النظرية في منهاجيتها الخاصة بتقييم مخاطر تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تكوين الرأي العام العربي.
- بيان دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمعات العربية لتكوين الرأي العام العربي.
- كيفية المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية والتطرف.
- آليات تفعيل دور المؤسسات الإعلامية العربية لمواجهة تلك الظاهرة.

محاور ورشة العمل:

المحور الأول: مفاهيم عامة حول: الإعلام- الإعلام الرقمي- خطاب الكراهية والتطرف

المحور الثاني: دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمع

المحور الثالث: عرض الأساليب الفنية من تجارب الدول الاعضاء لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف

ومناقشات (العصف الفكري) حول:

1- المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية والتطرف.

2- تفعيل دور الإعلام لمواجهة تلك الظاهرة.

الجهات المستفيدة من ورشة العمل :

1- المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية.

2- الجهات المعنية بالبحوث والدراسات الإعلامية في وزارات الإعلام بالدول العربية.

3- العاملون في الأمانة العامة، وعلى وجه الخصوص قطاع الإعلام والاتصال.

4- الباحثين المتخصصين بالإعلام ومكافحة التطرف والإرهاب في الدول العربية.

5- مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الدول العربية.

مشروع جـــدول أعـــمال

ورشة عمل بشأن

توظيف الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف

الأمانة العامة-القاهرة: **الخميس الموافق** 2019/2/28م

الوقت	الجلسة	الموضوع
10:30-10:00	**الجلسة الافتتاحية** **الترحيب** **الكلمات الافتتاحية**	- تسجيل المشاركين وتوزيع الوثائق - معلومات تمهيدية وتقديم المشاركين والخبراء
11:00-10:30	**صورة جماعية**	
12:30-11:00	**الجلسة الأول**	**مفاهيم عامة حول**: **الإعلام- الإعلام الرقمي- خطاب الكراهية والتطرف** **1**- ورقة عمل. (**20** دقيقة). **2**- نقاشات مفتوحة. **3**- الاستنتاجات.
13:00-12:30	**استراحة**	
15:30-13:00	**الجلسة الثانية**	- **دور وسائل الإعلام العربي ومدى تأثيرها على المجتمع** **1**- ورقة عمل. (**20** دقيقة). **2**- نقاشات مفتوحة. **3**- الاستنتاجات. - **عرض الأساليب الفنية من تجارب الدول الاعضاء لمواجهة خطاب الكراهية والتطرف** - **مناقشات** (**العصف الفكري**) **حول**: **1**- المعالجة الإعلامية لخطاب الكراهية والتطرف. **2**- تفعيل دور الإعلام لمواجهة تلك الظاهرة.

ملاحظة: تتحمل الجهات المشاركة مصاريف وإقامة مشاركيها في ورشة العمل.